

تاريخ الارسال (2018-12-20). تاريخ قبول النشر (2019-04-01)

اسم الباحث الأول:
د. زروق عثمان بلال
اسم الباحث الثاني:
أ. محمد عامر العمري

اسم الجامعة والبلد (للأول)
قسم المحاسبة-كلية التجارة وإدارة الأعمال-
جامعة ظفار-سلطنة عمان

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

zosman@du.edu.om

أثر خصائص المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرارات- دراسة ميدانية في الشركات الصناعية بمحافظة ظفار- سلطنة عمان

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر خصائص المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرارات في الشركات الصناعية بمحافظة ظفار. تكون مجتمع البحث من المستويات الإدارية العليا بالشركات الصناعية بمحافظة ظفار، وقد اختار الباحث عينة عشوائية بلغ قوامها (55) من الإداريين بثلاث شركات تعمل في مجالات الأسمن، المواد الغذائية والألبان، وتم توزيع الإستبانات على جميع أفراد عينة البحث، واسترجع الباحث (50) إستبانة صالحة للتحليل الإحصائي، أي بنسبة استرجاع بلغت (90,9%). وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للقابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار بالشركات الصناعية المبحوثة. وقد أوصت الدراسة بضرورة خلق بيئة ملائمة للحصول على معلومات محاسبية ذات جودة عالية كون هذه المعلومات تفيد في ترشيد وصنع القرارات. وكما أوصت بضرورة اهتمام الشركات الصناعية بمتطلبات مستخدمي المعلومات المحاسبية بأنماطهم المتنوعة من خلال الإفصاح عن تلك المعلومات بالكم والنوع وفي الوقت المحدد.

كلمات مفتاحية: خصائص المعلومات المحاسبية، اتخاذ القرارات، ملائمة المعلومات، موثوقية المعلومات.

The impact of the characteristics of accounting information on the quality of decision making: Field Study in Industrial Companies in Dhofar Governorate.

Abstract:

This research aims at identifying the effect of the quality characteristics of accounting information on decision making. A field study in industrial companies in Dhofar Governorate. The research community was one of the highest administrative levels in the industrial companies in Dhofar Governorate. The researcher chose a random sample of (55) of the managers of these companies. The questionnaires were distributed to all members of the research sample. The researcher retrieved (50) valid questionnaire for the statistical analysis (90.9%). The study concluded that there is a statistically significant effect of the comparability of accounting information on the quality of decision making in industrial companies surveyed in Dhofar Governorate. The study recommended the need to create an environment conducive to obtaining high quality accounting information as this information is useful in rationalizing and making decisions. It also recommended that industrial companies should pay attention to the requirements of users of accounting information in their various forms by disclosing such information in quantity, type and time.

Keywords: (Characteristics of accounting information, Decision making, Relevance of information, Reliability of Information.

المقدمة

عرفت المجتمعات تطورات كبيرة ومتسارعة على جميع المجالات، فالمنظمات التي واكبت هذا التطور انتقلت إلى اقتصاد المعرفة، وهذا الانتقال أدى إلى بروز مورد اقتصادي جديد وفق ما صنّفه علماء الاقتصاد والباحثين في هذا المجال يتمثل بالمعلومات باختلاف أنواعها والتي أخذت تتزايد أهميتها بشكل متسارع بسبب التطور والتقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

إن مديري المنظمات اليوم يحرصون على توفير قاعدة أساسية من نظم المعلومات الشمولية والتخصصية، بما يعزز دورهم في اتخاذ القرارات الناجحة، التي توظف عبرها معلومات متيقن منها بالوقت والمعلومات المطلوبة. وعليه فإن مسعى الإدارة الحديثة في المنظمات يتجه إلى توفير نظم معلومات ذات قدرة على الحصول على البيانات من مصادرها القائمة عبر البيئة المحيطة فاتخاذ القرارات الرشيدة تعتمد على جودة البيانات والمعلومات ودقتها، فعمليات اتخاذ القرارات تتم من خلال الاعتماد على المعلومات التي تمتاز بالجودة والدقة العالية بغرض الوصول إلى قرارات رشيدة وسليمة. لذلك أولت المنظمات أهمية بالغة للمعلومات المحاسبية، لذا سعت سلطنة عمان من أجل تحسين جودة المعلومات المحاسبية إلى بناء نظام للمحاسبة المالية مبني على اسس ومعايير محاسبية دولية والذي يمكن تطبيقه باستخدام عناصر التكنولوجيا الحديثة، مما يسمح بتقديم معلومات محاسبية ذات جودة عالية وبأقل تكلفة مما يساعد أصحاب القرار في الشركات الصناعية إلى اتخاذ قرارات سليمة بناء على دقة وجودة المعلومات المحاسبية وبالتالي خلق نوع من التنافسية بين هذه الشركات.

إن عملية صنع القرارات تعتمد بصورة كبيرة على جودة ودقة المعلومات ولعل أهمها هي المعلومات المحاسبية (التقارير المالية)، ولا يمكن اتخاذ قرارات سليمة إلا من خلال مجموعة من الخطوات العملية بالاعتماد على جودة المعلومات المحاسبية ودقتها، لكن افتقار المعلومات المحاسبية المعرفة بالقوائم المالية للخصائص النوعية تجعل من هذه المعلومات والقوائم مضللة لمستخدميها مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير رشيدة وتدهور الوضع المالي للشركات وقد تؤدي القرارات الخاطئة أيضاً إلى إفلاسها، من خلال مسح ميداني قام به الباحثان عن طريق المقابلة مع المديرين الماليين في الشركات الثلاث المبحوثة لإستقصاء المشكلة من خلال بعض الأسئلة، تمثلت في مدي حرص العاملين على معرفة الهدف من إعداد المعلومات المحاسبية وخصائصها ودور هذه الخصائص في إتخاذ القرارات، ومدي إجادة العاملين لاستخدام النظم الإلكترونية. حيث توصل الباحثان إلى أن العاملين يتم تدريبهم على استخدام النظم الإلكترونية بصورة أكبر من تدريبهم على مخرجات النظام المحاسبي وخصائصه، وأن معظم الاطر البشرية العاملة في المجال المالي في الشركات الصناعية في سلطنة عمان تنقصهم الخبرة العملية وأن هذه الشركات تهتم فقط بالجانب التقني. من هنا جأت هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه المشكلة بالشركات الصناعية بمحافظة ظفار بسلطنة عمان، حيث يمكن صياغة المشكلة من خلال التساؤل الآتي:

- ما أثر خصائص جودة المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرار في الشركات في محافظة ظفار؟ ومنه يتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة البحث:

1. ما مستويات الخصائص الواجب توافرها في المعلومات المحاسبية؟
2. ما مستويات جودة اتخاذ القرارات في الشركات؟

أهداف البحث:

- في ضوء مشكلة البحث فإن أهداف البحث يمكن إيجازها بالنقاط الآتية:
- معرفة مستويات الخصائص الواجب توافرها في المعلومات المحاسبية الجيدة.
 - معرفة مستويات جودة اتخاذ القرارات.
 - التعرف على أثر خصائص جودة المعلومات المحاسبية في جودة اتخاذ القرار .

أهمية البحث:

تبرز أهمية الدراسة من خلال الموضوع الذي تتناوله الدراسة وهو أثر خصائص جودة المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات. حيث تتجسد أهمية الدراسة في جانبين هما:

1. الأهمية العملية

تكمن أهميته في التعرف على الأبعاد المختلفة لخصائص المعلومات المحاسبية ومدى تأثير هذه المعلومات على جودة اتخاذ القرارات في المنظمة وتنبثق الأهمية من كون المعلومات المحاسبية باتت تمثل مورداً جوهرياً لبيئة الأعمال في الوقت المناسب، حيث من الممكن أن تتم الاستفادة من هذه الدراسة من قبل الأكاديميين والباحثين.

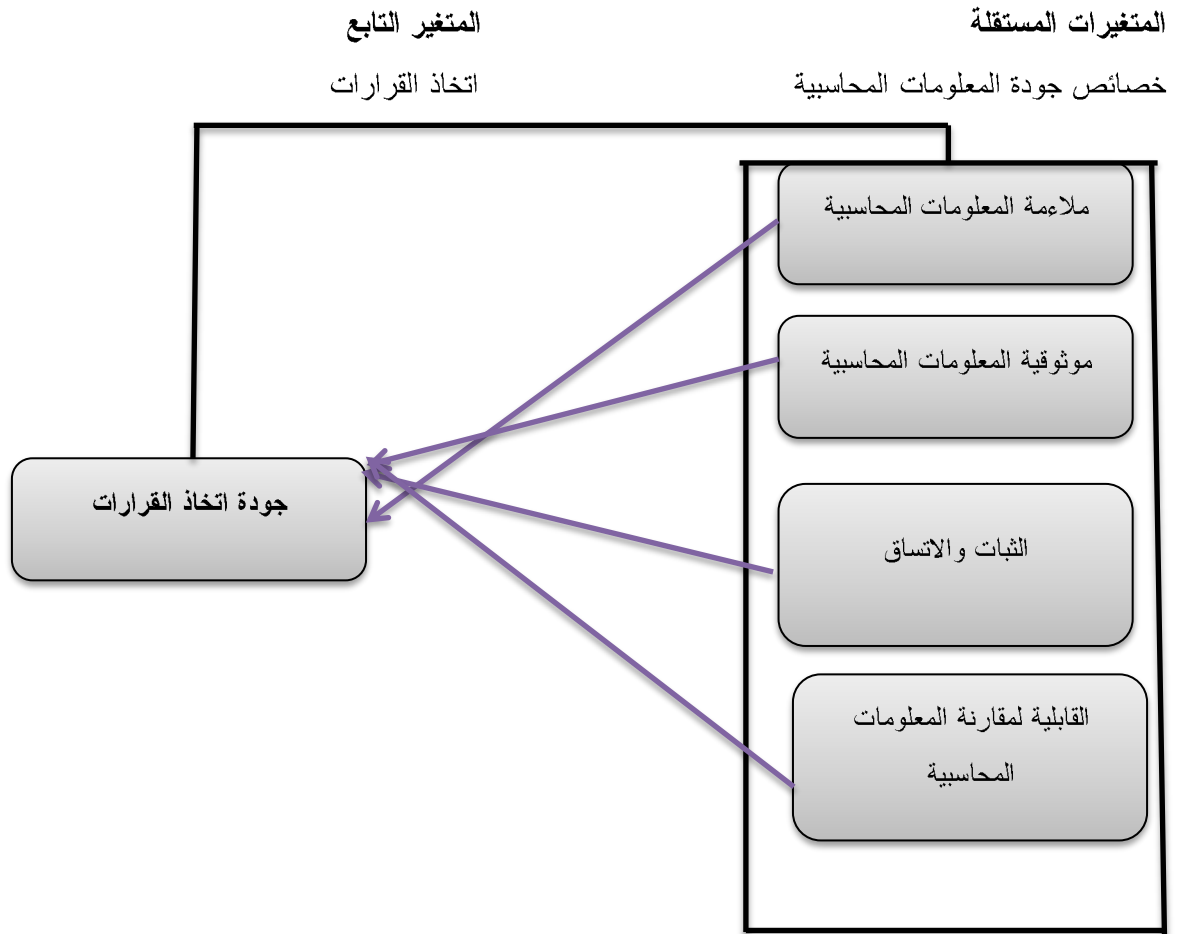
2. الأهمية العملية حيث ركزت الدراسة على القطاع الصناعي الذي يعتبر أحد أهم القطاعات التي تنوي الدولة الإعتماد عليها بعد قطاع البترول. وقد تكون نتائج الدراسة مفيدة لصناع القرار في الوزارات المعنية ومديري الشركات الصناعية محل الدراسة.

فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لخصائص المعلومات المحاسبية (ملائمة المعلومات المحاسبية، موثوقية المعلومات المحاسبية، الثبات والاتساق، القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية) في جودة اتخاذ القرار في الشركات الصناعية في محافظة ظفار. ومنه تتفرع الفرضيات الفرعية التالية:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لملاءمة المعلومات المحاسبية في جودة اتخاذ القرار .
2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لموثوقية المعلومات المحاسبية في جودة اتخاذ القرار .
3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لثبات واتساق المعلومات المحاسبية في جودة اتخاذ القرار .
4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية في جودة اتخاذ القرار .

نموذج البحث:



الشكل رقم (1) نموذج الدراسة من إعداد الباحث
بالاعتماد على دراسة (حامدي، 2011)

الإطار النظري

يتناول الباحثان في هذا الجزء الإطار النظري المتعلق بالدراسة، حيث يشتمل على مفهوم وأهداف خصائص جودة المعلومات المحاسبية، وبالإضافة إلى الدراسات السابقة حول الموضوع.

تعد المعلومات المحاسبية من أهم الوسائل التي يعتمد عليها في المنظمة في توفير المعلومات والبيانات التي تطلبها الإدارة لأغراض التخطيط والرقابة والتنظيم واتخاذ القرارات، كما تسهم في توفير البيانات والمعلومات التي قد تحتاجها بعض من الأطراف الخارجية كالمساهمين وأصحاب القروض والمدققين الماليين وغيرهم من الأطراف الأخرى.

مفهوم جودة المعلومات المحاسبية:

تعرف جودة المعلومات المحاسبية بأنها: "كل المعلومات الكمية وغير الكمية التي تخص الأحداث الاقتصادية والتي يتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظم المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية وفي خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخلياً" (يحيى، والحبيطي، 2003، 29).

كما عرفها (أبو نصار، 2008، 3) بأنها: "هي تلك المعلومات الأكثر فائدة في مجال ترشيده القرارات وإن مقدار وجودة المعلومات المحاسبية التي تقدم للمستخدمين سواء الداخليين أو الخارجيين تمكنهم من اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة". ويرى البعض أن نظام المعلومات المحاسبي هو مكون من مكونات تنظيم إداري يعمل على توفير وجمع وتلخيص وتبويب ومعالجة البيانات والمعلومات المالية وتحليلها وتوصيلها إلى إدارة المنظمة وجهات خارجية (كالمستثمرين، والمقرضين) من أجل اتخاذ القرارات (Demirag et al, 2000).

من خلال التعريفات السابقة يستنتج الباحثان بأن نظم المعلومات المحاسبية هو أحد أنظمة المعلومات في المنظمة الذي يعمل على جمع وتلخيص المعلومات المالية وتوصيلها إلى أطراف داخلية وأخرى خارجية للمساعدة في عملية اتخاذ القرارات.

أهداف المعلومات المحاسبية:

تسعى المعلومات المحاسبية إلى تحقيق هدف محدد وهو توفير المعلومات والبيانات المحاسبية يستفيد منها متخذو القرارات في المنظمة، وهذا الهدف إذا تحقق فإنه يحقق أهداف فرعية أهمها كالتالي: (Romney & Steinbart, 2012).

- العمل على قياس جميع الوقائع والأحداث التي تقع في المنظمات الاقتصادية من خلال عملية التجميع والتسجيل والتبويب والتلخيص والتخزين للمعلومات والبيانات المحاسبية.
- توصيل البيانات المحاسبية من خلال الوثائق والسجلات والتقارير إلى جميع الأطراف التي يمكنها الاستفادة منها، ومن بين هذه الأطراف إدارة المنظمة التي تستخدم هذه البيانات والمعلومات في تقييم الأداء واتخاذ القرارات المناسبة.
- تأكيد الرقابة والتدقيق الداخلي على كافة العناصر المادية التي تتواجد في المنظمة.
- **خصائص المعلومات المحاسبية:**

لا يوجد اتفاق بين الباحثين وهيئات المحاسبة العالمية حول خصائص محددة لجودة المعلومات المحاسبية اللازمة في اتخاذ القرارات حيث تتنوع هذه الخصائص من باحث إلى آخر ومن هيئة إلى أخرى في هذه الدراسة حاول الباحث الجمع بين الخصائص التي يتفق عليها الباحثين والهيئات وهذه الخصائص هي كالتالي:

أولاً. ملائمة المعلومات المحاسبية:

ويقصد بالملائمة أن تمتلك المعلومات المحاسبية القدرة على اتخاذ القرار، لذلك لابد أن يكون لها قدرة تنبؤية حتى تكون ملائمة. وإن درجة ملائمة المعلومات المحاسبية تقاس بمدى تأثيرها على صانعي القرار ومساعدتهم على التوصل للقرارات المناسبة، والملائمة على نوعين وهما كالتالي: (Gibson, 2013)

ثانياً. موثوقية المعلومات المحاسبية: يوثق بالمعلومات المحاسبية عندما يجد مستخدم هذه المعلومات أنها تعكس الوقائع والأحداث بكل موضوعية وصدق، وتتمتع هذه الخاصية بمجموع من الخصائص وهي كالتالي: (اسماعيل، ونعوم، 2012)

- أ. المصدقية: وتعني أن تتفق المعلومات المحاسبية مع الوقائع والأحداث الاقتصادية في المنظمة، والتي تعبر عنها بصدق.
- ب. الموضوعية: جمع المعلومات واعدادها بعيداً عن أي تحيز.
- ج. القابلية للتحقق: هي القدرة إلى الوصول إلى نفس المعلومات من أطراف ثانية وباستخدام نفس الإجراءات والأدوات والأساليب للقياس المستخدمة أثناء الإعداد.

د. الشمولية: ويقصد بها أن تكون المعلومات المحاسبية شاملة وكاملة وتتضمن كافة الأحداث والوقائع الاقتصادية دون حذف حتى لا تصبح مضللة.

ثالثاً. ثبات طرق المعلومات المحاسبية المطبقة:

هي الانتظام والثبات في استخدام اساليب وطرق وسياسات المحاسبة في المنظمة وعدم العمل على تبديلها وتغييرها من دورة إلى أخرى دون أن تكون قاعدة عامة، إذ يمكن تغييرها بشرط وجود المبررات لذلك التغيير وأن يؤدي إلى توفير معلومات ذات دقة أكثر، والإفصاح عن مبررات التغيير في الدورة التي حدث فيها هذا التغيير وتوضيح الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على هذا التغيير (النعيمات، 2012).

رابعاً. القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية:

يقصد بها الإمكانية في مقارنة المعلومات المحاسبية في المكان والزمان بمعنى أن يكون بالإمكان إجراء المقارنة بين معلومات وبيانات محاسبية لفترات متعددة لنفس المنظمة، كما يمكن إجراؤها لعدة منظمات مماثلة لها. فكلما كانت البيانات والمعلومات المحاسبية تقبل المقارنة كانت أكثر فائدة للمستخدمين من هذه المعلومات. مع العلم أن هذه الخاصية تتأثر بخاصية الثبات والانتظام في الأساليب والسياسات المحاسبية المتبعة في المنظمة، بمعنى كلما التزمت المنظمة بمبدأ الثبات والانتظام كلما كانت المعلومات والبيانات المحاسبية قابلة للمقارنة (Adrian, 2015).

اتخاذ القرارات

يعتقد الكثير من الباحثين والمختصين في علم الإدارة أن اتخاذ القرارات هو الأساس في كل منظمة ويتوقف عليها مصير المنظمات، فإذا كانت القرارات المتخذة صائبة وفعالة فإن لها آثار إيجابية على المنظمة ونجاحها واستمراريتها، أما إذا كانت القرارات غير فعالة وفاشلة فإنها تؤثر بالسلب على المنظمة ويمكن أن يعرضها لصعوبات قد تؤدي بها للفشل والذوال، وفي هذا المبحث يحاول الباحث تسليط الضوء على عمليات اتخاذ القرارات.

مفهوم عملية اتخاذ القرار:

تعرف عملية اتخاذ القرار بأنها: هي عملية تدل على النظام المتكامل من العمليات التي تحدد المشكلات والبدائل والتقييم واختيار البديل الأفضل (ماهر، 2007).

أهمية اتخاذ القرار:

تعد عملية اتخاذ القرارات جوهر العملية الإدارية، حيث نجد أن هذه العملية ضرورية للإدارة العليا في المنظمة، حيث تشكل القرارات المتخذة أهمية كبيرة بالنسبة للمنظمة.

فالقرارات المتخذة تؤثر تأثيراً كبيراً على الوضع الوظيفي للإدارة العليا وهي مقياس نجاحها وفشلها، فكلما كانت قرارات الإدارة سليمة ورشيدة وتحقق الغرض المطلوب من وراء اتخاذها كلما دل ذلك على نجاحها في أداء مهامها وبالتالي نجاح المنظمة واستمراريتها وتطورها.

إن عمليات اتخاذ القرارات بالنسبة للمنظمة تؤثر على عملها وتطورها وبقائها، حيث ترتبط حياة المنظمات بفاعلية وسلامة القرارات المتخذة، فقد تحقق هذه القرارات التطور والنمو أكثر وأكثر في حال كانت هذه القرارات المتخذة إيجابية، ولا يمكن الاستغناء عن اتخاذ القرارات في حياة المنظمات اليومية لأنها قد تفشل في حال التوقف عن اتخاذ القرارات (ماهر، 2007).

دور خصائص المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات

تعد عمليات اتخاذ القرارات ذات أهمية كبيرة في عمل المنظمات بمختلف أنواعها وأحجامها، وهي العمليات التي تتطلب عنصر رئيسي وهو البيانات والمعلومات بجميع أنواعها لا سيما البيانات والمعلومات المحاسبية التي أخذت تستخدم في أغلب منظمات الأعمال كونها تتميز بخصائص نوعية تجعل من هذه البيانات والمعلومات مفيدة في اتخاذ القرارات في هذه المنظمات.

ويؤكد (Fernandez, 2003) بأن المعلومات المحاسبية تتميز عن غيرها من المعلومات والبيانات بأنها كمية وتقبل التحقق من مدى سلامتها وصحتها، لذلك فهي تعد أكثر فاعلية من غيرها في مساعدة متخذي القرارات في التوصل للبدائل المناسبة. وقد أشار (بلعجوز، وعريوة، 2009) إلى تأثير المعلومات والبيانات المحاسبية على القرارات الإدارية في المنظمات وينقسم إلى قسمين وهما:

القسم الأول: أن المعلومات المحاسبية تعمل على تسهيل عملية اتخاذ القرار من خلال التزويد بأكبر حجم من المعلومات والبيانات حول موضوع القرار لمتخذي القرار.

أما القسم الثاني: فيعتمد على قيام متخذي القرارات باستعمال المعلومات والبيانات المتوفرة والمتاحة.

الدراسات السابقة

يتناول هذا المبحث الدراسات العربية والدراسات الأجنبية التي لها صلة بموضوع الدراسة أثر خصائص جودة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات.

الدراسات باللغة العربية:

تناول الشامي (2008) في دراسته بعنوان: أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في الجمهورية اليمنية، أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في اليمن من خلال قياس أثر الخصائص الأساسية ومكوناتها كخصائص للمعلومات المحاسبية، وخاصة الإفادات وخاصة الملائمة وخاصة الموثوقية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في اليمن. وكانت أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أن هناك تأثيراً عالياً للخصائص الأساسية والثانوية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية. وفي دراسة البشير (2009) التي هدفت إلى التعرف على تقييم المعلومات المحاسبية والتعرف على جودة وكفاءة المعلومات المحاسبية. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية وقرارات التمويل. توصلت البحت إلى عدة نتائج منها إن معلومات القوائم المالية تعتبر أساس لاتخاذ قرارات التمويل للمنشأة، وأن كفاءة المعلومات المحاسبية تقلل من مخاطر عدم التأكد المصاحبة لاتخاذ قرارات التمويل و مصداقية المعلومات المحاسبية تساهم في زيادة فعالية قرارات التمويل. كما تناول المجهلي (2009) في دراسته بعنوان: خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات (دراسة حالة مؤسسة اقتصادية) أثر خصائص المعلومات المحاسبية بأبعادها على اتخاذ القرارات في المؤسسات الاقتصادية. تكون مجتمع الدراسة من مستخدمي القوائم المالية في إدارة شركة كويا التي تعني بالمعلومات المالية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين درجة الالتزام بالمعلومات المحاسبية المتعارف عليها وزيادة درجة الثقة بالبيانات المالية المقدمة والتقارير المالية كما أظهرت وجود علاقة طردية بين خاصية الثبات والطرق المحاسبية وبين كفاءة وفاعلية

اتخاذ القرارات، كما أظهرت أن التقارير المالية التي تصدرها الشركات التجارية قابلة للمقارنة مما يؤدي إلى كفاءة وفاعلية اتخاذ القرارات. في دراسة حامدي (2011) التي هدفت إلى التعرف على أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. تكون مجتمع الدراسة من المحاسبين الماليين العاملين في مؤسسة مطاحن الأوراس والعاملين في الوحدة الإنتاجية التجارية . وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية وصنع القرارات في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. كما بينت النتائج وجود تأثير للخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية على صنع القرارات في المؤسسة الاقتصادية . في نفس السياق أشار محمود (2011) في دراسته بعنوان: أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على اتخاذ قرارات الإستثمار بالمصارف التي هدفت إلى التعرف على طبيعة وجودة المعلومات المحاسبية التي تمارسها الشركات، تسليط الضوء على مخاطر التمويل وكيفية تجنب تلك المخاطر والتأكيد على أهمية جودة المعلومات في القوائم المالية كمصدر للمعلومات الجيدة. توصل الباحث الى عدد من النتائج منها : المعلومات المحاسبية التي تتسم بالجودة تساعد في إنجاح عملية اتخاذ القرار السليم و الالتزام بالمعايير المحاسبية يساعد في عملية اتخاذ القرارات الرشيدة و دقة المعلومات المحاسبية تساعد في عملية اتخاذ القرارات السليمة . أهم التوصيات كانت على النحو التالي : الإهتمام بجودة المعلومات المحاسبية يساهم في إنجاح عملية اتخاذ القرار السليم و على الجهات المختصة باتخاذ القرار التأكد من مدى تطبيق المعايير المحاسبية . أيضاً تناول أبو بكر (2012) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على مدى أهمية وجودة الإفصاح عن المعلومات المحاسبية ذات المنفعة لكافة الجهات التي تستخدم المعلومات والبيانات المحاسبية، فإن تحديد هذه الخصائص تعد حلقة وصل ضرورية بين مرحلة تحديد الأهداف وبين المقومات الأخرى، من خلال التعرف على محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي تعتبر امتداد لمجال الإدارة المحاسبة المالية وقد توصلت إلى أنه من الصعب توفير مفهوم موحد للإفصاح المحاسبي عن جودة المعلومات المحاسبية. كما بين البحث أنه لا يوجد مفهوم محدد أو اتفاق بين المحاسبين للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

الدراسات باللغة الانجليزية

تناولت دراسة (Heidhues and Patel, 2008)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات وتحديد العلاقة بينهما، وذلك بدراسة حالة مصنع الألبان الألماني التعاوني. واعتمد الباحثان في جمع البيانات على المقابلات مع عينة من مدراء وأعضاء مجلس الإدارة في مصنع الألبان التعاوني، بالإضافة إلى جمع البيانات من خلال الفحص المستندي للتقارير المالية وخطط الاستثمار والموازنات. وقد أظهرت النتائج أن هناك دور للمعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات، وأن هناك عدة عوامل تؤثر على تفسير المعلومات المحاسبية كالعوامل الثقافية والشخصية. وأوصت هذه الدراسة بضرورة تحليل البيئة المحيطة بعملية اتخاذ القرارات التي لها اثر كبير على نوعية البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات وعلى متخذي القرارات أنفسهم. في دراسة اخري قام بها (Alsharayri , 2012) حيث هدف هذا البحث إلى تقييم أداء نظام المعلومات المحاسبية الذي يتم استخدامه في عدد من المستشفيات الخاصة الأردنية تكون مجتمع البحث من العاملين في المستشفيات الخاصة الأردنية والبالغ عددها (15) مستشفى خاص، خلص البحث إلى النتائج التالية إن جودة البنى التحتية والتكنولوجيا المتطورة يؤثر بشكل ايجابي على أداء نظام المعلومات المحاسبية، وأن استخدام البرامج التكنولوجية الحديثة تزيد من فاعلية أداء نظم المعلومات المحاسبية كما أظهرت الدراسة أن الموارد البشرية المختصة تلعب دوراً فاعلاً في رفع أداء

نظام المعلومات المحاسبية. تناولت دراسة (Mamić Sačer & Oluic, 2013) واهتمت الدراسة إلى الكشف عن أهمية نظام المعلومات المحاسبية لإعداد البيانات المحاسبية بدقة عالية لمجموعة من متخذي القرارات ومستخدمي هذه البيانات، كما تم التعرف على مقاييس جودة نظم المعلومات المحاسبية (AIS) وإدراك وفهم المحاسبين الماليين في المنظمات المتوسطة في اوكرانيا لنظام المعلومات المحاسبية تكون مجتمع وعينة الدراسة من (142) فرداً، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية إلى أن جودة نظام المعلومات المحاسبية يتأثر بالكثير من العوامل، كما أن نظام المعلومات المحاسبية الحديث لا يمكن تصوره بدون استخدام تكنولوجيا المعلومات المناسبة حيث تؤثر تكنولوجيا المعلومات في كيفية عمل نظام المعلومات المحاسبية فهي تساهم في جودة ودقة المعلومات والبيانات المحاسبية والتوصيل في الوقت المناسب.

هنالك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت أثر خصائص جودة المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرار من خلال الأبعاد والمكونات وكيفية تطور مفهوم المعلومات المحاسبية، ولقد ركزت الدراسات السابقة على دراسة أثر جودة وفعالية المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة والاعتماد على نتائج هذه الدراسات في مقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية كما استفاد الباحث بصورة خاصة من دراسة (حامدي، 2011) في بناء أداة الدراسة (الاستبانة). تميزت هذه الدراسة بأنها تناولت موضوع من الموضوعات الحديثة في إدارة الأعمال التي حظيت باهتمام الباحثين بشكل واسع. وتعتبر هذه الدراسة محاولة أيضاً لمعرفة أثر خصائص المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرارات في واقع منظمات الأعمال العمانية لإثراء الأدبيات في هذا الجانب حيث أجريت دراسات قليلة قليلة في سلطنة عمان حول الموضوع.

منهجية البحث

هدف هذا البحث إلى دراسة "أثر خصائص المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرارات في الشركات الصناعية"، من خلال الأسئلة والفرضيات التي يسعى البحث للإجابة عليها، استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي.. ويعرف المنهج الوصفي بأنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة معينة، وهو ما ينطبق على هذا البحث. حيث يتم استخدام الاستبانة في جمع البيانات وتحليلها واختبار الفرضيات.

مجتمع البحث وعينه:

تكون مجتمع البحث من المستويات الإدارية العليا بالشركات الصناعية بمحافظة ظفار والبالغ عددها 190 شركة ونظراً لكبر حجم العينة فقد إختار الباحث عدد ثلاث شركات مذكورة في الجدول أدناه وذلك لكونها تعتبر من أكبر الشركات في مجال صناعة الأسمنت والمواد الغذائية والألبان. وقد إختار الباحث عينة عشوائية بلغ قوامها (55) من الإداريين، وتم توزيع الاستبانات على جميع أفراد عينة البحث، واسترجع الباحث (50) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، أي بنسبة استرجاع بلغت (90,9%).

الجدول رقم (1): الشركات مجتمع البحث

عدد الاستبيانات		اسم الشركة	
المستردة	الموزعة		
18	20 استبانة	ريسوت للأسمنت	1
17	20 استبانة	مطاحن صلالة	2
15	15 استبانة	أعلاف ظفار	3
50	55	الاجمالي	

أداة الدراسة

للتعرف على أثر خصائص المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرارات ، قام الباحث بتطوير وبناء أستمبنة خاصة بالإعتماد على دراسة المجهلي (2009) و حامدي(2011) كما تمت الإستعانة بالمصادر المصادرة الثانوية: والمتعلقة بالجانب النظري لمتغيرات البحث، حيث استند الباحث الى بعض المصادر مثل المراجع العربية والأجنبية والدوريات والنشرات والمقالات العلمية والأبحاث والبحث السابقة التي تناولت موضوع البحث، بالإضافة إلى مواقع الإنترنت المختلفة.المصادر الأولية: والتي تم من خلالها تجميع البيانات والمعلومات المطلوبة للإطار العملي للبحث، وهي عبارة عن الاستبانة التي تم تصميمها وتوزيعها على عينة البحث.وقد اشتملت الإستبانة في صورتها النهائية على الأقسام التالية:

- القسم الأول: واختص هذا القسم بالمتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة البحث.
 - القسم الثاني: واشتمل هذا القسم على أبعاد قياس خصائص المعلومات المحاسبية وهي:
 - 1- ملاءمة المعلومات المحاسبية، والذي جاء في (5) فقرات.
 - 2- موثوقية المعلومات المحاسبية، والذي جاء في (5) فقرات.
 - 3- الثبات والإتساق، والذي جاء في (5) فقرات.
 - 4- القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية، والذي جاء في (5) فقرات.
 - القسم الثالث: واشتمل هذا القسم على محور قياس جودة تنفيذ القرار، والذي جاء في (5) فقرات.
- وقد تكونت أداة البحث من (25) فقرة، واختار الباحث مقياس ليكرت الخماسي لقياس مستوى الإستجابات على فقرات الإستبانة.

صدق وثبات الإستبانة

للتحقق من مدى الصدق الظاهري لأداة البحث (الاستبانة) استعان الباحث بعدد من المحكمين المتخصصين بكلية التجارة للإستعانة بخبراتهم بغرض تحكيم الأداة والتحقق من صدق فقراتها، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم المقترحة. وتم الانتهاء من تصديق الاستبانة بشكلها النهائي وتوزيعها للمستجيبين .من أجل التأكد من أن الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها، تم اجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس باستخدام معامل كرو نباخ ألفا الذي يوضح قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس حيث كانت

النتيجة 899، ومن الناحية التطبيقية يعد معامل الفا (≥ 0.60) مقبولا في البحوث المتعلقة بالإدارة والعلوم الإنسانية. والجدول التالي يوضح معاملات الثبات الداخلية للاستبانة:

الجدول رقم (2): معاملات ثبات الفا كرو نباخ للاستبانة وأبعادها

م	المتغيرات	عدد الفقرات	كرو نباخ الفا
1	ملائمة المعلومات المحاسبية	5	.799
2	موثوقية المعلومات المحاسبية	5	.700
3	الثبات والاتساق	5	.779
4	القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية	5	.720
5	جودة تنفيذ القرار	5	.834
	جملة الاستبانة	25	.899

المعالجات الإحصائية:

بغية الوصول إلى المؤشرات التي تدعم أهداف البحث فقد استخدم الباحث العديد من المعالجات الإحصائية الموضحة أدناه باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) نموذج 18، ومن بين الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذا البحث ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف المعلومات العامة عن افراد البحث.
- معامل الإتساق الداخلي (Cronbach's Alpha) للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل الإجابة عن أسئلة البحث ومعرفة مستوى الموافقة.
- تحليل الإنحدار المتعدد وذلك لقياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.
- تحليل الإنحدار الثنائي البسيط وذلك لقياس تأثير متغير مستقل واحد على المتغير التابع.

التحليل التطبيقي

أسئلة البحث ونتائج اختبار الفرضيات

يتناول هذا المبحث نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات افراد عينة البحث على أسئلة البحث، وذلك من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة والانحدار ا بسيط والمتعدد، والتي جاءت على النحو التالي:

خصائص عينة البحث:

ويوضح الجدول التالي استجابات افراد العينة على البيانات العامة الخاصة بهم.

الجدول رقم (3) : توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

م	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	45	90,0
		أنثى	5	10,0
	المجموع		50	100,0

م	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
2	العمر	أقل من 30 سنة	2	4,0
		من 30 – أقل من 40 سنة	12	24,0
		من 40 – أقل من 50 سنة	22	44,0
		50 سنة فما فوق	14	28,0
المجموع				
3	المستوى الوظيفي	مدير	6	12,0
		نائب مدير	14	28,0
		رئيس قسم	30	60,0
المجموع				
4	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	7	14,0
		من 5 – أقل من 10 سنوات	16	32,0
		من 10 سنوات فما فوق	27	54,0
المجموع				
5	المؤهل العلمي	ثانوية فأقل	15	30,0
		بكالوريوس	33	66,0
		دراسات عليا	2	4,0
المجموع				

يشير الجدول رقم (3) إلى نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات الديموغرافية للمستجيبين من أفراد عينة البحث، وقد جات نتائج التحليل على النحو التالي:

- أظهرت نتائج الجدول أن 90% من عينة البحث كانوا من الذكور. وما نسبته 44% من أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية من (40) إلى أقل من (50) سنة. وأن ما نسبته 60% من عينة البحث كانوا رؤساء أقسام، و 28% منهم نواب مدراء، فيما كان 12% مدراء. وكان كذلك ما نسبته 54% من عينة البحث ينتمون إلى فئة سنوات الخبرة من (10) سنوات فما فوق. وتشير نتائج الجدول نفسه كذلك إلى أن ما نسبته 66% من حملة البكالوريوس و 30% من حملة الثانوية فأقل، و 4% من حملة الدراسات العليا. ويتضح من خلال تحليل الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد العينة انهم مؤهلين ويمتلكون القدرة للإجابة على فقرات الاستبانة مما ينعكس إيجاباً على عملية التحليل.

السؤال الأول: نص السؤال الأول على ما يلي: ما مدى توفر خصائص المعلومات المحاسبية بالشركات المبحوثة من وجهة نظر الإداريين بهذه الشركات؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة لاستجابات أفراد العينة وذلك على النحو التالي:

البعد الأول: ملائمة المعلومات المحاسبية

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة لفقرات بعد ملائمة المعلومات المحاسبية.

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
1	اعداد البيانات المالية وفقا لملائمة المعلومة يؤدي إلى زيادة قدرة المعلومة المحاسبية في التأثير القرار	4.52	.863	مرتفعة جداً	1
3	تقديم المعلومات المحاسبية لمستخدميها في الوقت المناسب تزيد من فعالية لاتخاذ القرارات	4.34	.848	مرتفعة جداً	2
5	يوفر النظام المحاسبي معلومات محاسبية ملائمة (كمية ونوعية) ذات قدرة تنبؤية تساعد الادارة في اتخاذ القرارات المناسبة	4.32	.713	مرتفعة جداً	3
2	يعتمد المسؤولين في المستويات الادارية المختلفة على المعلومات المحاسبية في تحديد العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية عند اتخاذ القرارات	4.10	1.111	مرتفعة	4
4	تتصف المعلومات المحاسبية بقدرتها على تقديم تغذية عكسية لمتخذ القرار	3.42	1.247	مرتفعة	5
المتوسط الحسابي العام		4.14	.956	مرتفعة	

وفقاً لنتائج الجدول رقم (4) فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لإستجابات افراد العينة في بعد ملائمة المعلومات المحاسبية (4.14) بانحراف معياري قدره (.956)، وبناء على المعيار المستخدم في هذا البحث واستجابات افراد العينة فإن هذا المتوسط الحسابي يشير إلى أن ملائمة المعلومات المحاسبية قد كانت بمستوى مرتفع. وقد تراوحت الموافقة على فقرات هذا البعد بين المرتفعة جداً والمرتفعة. وقد جاء في المرتبة الأولى مضمون الفقرة (1) بمتوسط حسابي بلغ (4.52)، ويشير مضمون هذه الفقرة إلى "اعداد البيانات المالية وفقا لملائمة المعلومة يؤدي إلى زيادة قدرة المعلومة المحاسبية في التأثير القرار".

البعد الثاني: موثوقية المعلومات المحاسبية

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة لفقرات بعد موثوقية المعلومات المحاسبية.

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
1	تعرض المعلومات بصورة صادقة الوضع المالي للشركة	4.40	.571	مرتفعة جداً	1
2	تضمن الموثوقية حيادية القياس المحاسبي وابتعاده عن غايات الادارة واحكامها الذاتية	4.12	.689	مرتفعة	2
5	تتميز التقارير المالية المستخرجة من نظام المعلومات	4.04	.925	مرتفعة	3

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
	المحاسبية بالإفصاح والشفافية				
4	يؤدي تقرير المدقق الخارجي دوراً هاماً في زيادة الثقة للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية لاتخاذ القرارات الرشيدة	3.84	.866	مرتفعة	4
3	تتميز المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية بالحيادية وعدم التحيز	3.56	.993	مرتفعة	5
	المتوسط الحسابي العام	3.99	.809	مرتفعة	

وفقاً لنتائج الجدول رقم (5) فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات افراد العينة في بعد موثوقية المعلومات المحاسبية (3.99) بانحراف معياري قدره (.809)، وبناء على المعيار المستخدم في هذا البحث واستجابات افراد العينة فإن هذا المتوسط الحسابي يشير إلى أن موثوقية المعلومات المحاسبية قد كانت بمستوى مرتفع. وقد تراوحت الموافقة على فقرات هذا البعد بين المرتفعة جداً والمرتفعة. وقد جاء في المرتبة الأولى مضمون الفقرة (1) بمتوسط حسابي بلغ (4.40)، ويشير مضمون هذه الفقرة إلى أنه "تعرض المعلومات بصورة صادقة الوضع المالي للشركة".

البعد الثالث: الثبات والاتساق

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة لفقرات بعد الثبات والاتساق

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
3	يؤدي الالتزام بمبدأ الثبات وخاصة في اوقات التضخم عند اعداد التقارير المالية الى جعل المعلومات المحاسبية المقدمة اكثر ملائمة لاتخاذ القرار	4.14	1.030	مرتفعة	1
5	يؤدي الالتزام بمبدأ الثبات الى جعل المعلومات المحاسبية اكثر دقة وموضوعية	4.04	.903	مرتفعة	2
2	ان الثبات باستخدام الطرق والاسس المحاسبية يسمح بمقارنة المعلومة المحاسبية من فترى الى اخرى	3.96	.880	مرتفعة	3
4	يتم الالتزام بمبدأ الثبات عند اعداد وعرض التقارير المالية التي تقوم الشركة بإصدارها	3.34	1.189	متوسطة	4
1	ان الثبات على طريقة معالجة محاسبية واحدة يجعل المعلومة المحاسبية اكثر اتساقا	3.10	1.147	متوسطة	5
	المتوسط الحسابي العام	3.72	1.030	مرتفعة	

وفقاً لنتائج الجدول رقم (6) فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات افراد العينة في بعد الثبات والاتساق (3.72) بانحراف معياري قدره (1.030)، وبناء على المعيار المستخدم في هذا البحث واستجابات افراد العينة فإن هذا المتوسط الحسابي يشير إلى أن الثبات والاتساق للمعلومات المحاسبية قد كانت بمستوى مرتفع. وقد تراوحت الموافقة على فقرات هذا البعد بين المرتفعة والمتوسطة. وقد جاء في المرتبة الأولى مضمون الفقرة (3) بمتوسط حسابي بلغ (4.14)، ويشير مضمون هذه الفقرة إلى أنه "يؤدي الالتزام بمبدأ الثبات وخاصة في اوقات التضخم عند اعداد التقارير المالية الى جعل المعلومات المحاسبية المقدمة اكثر ملائمة لاتخاذ القرار".

البعد الرابع: القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية

لجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة لفقرات بعد القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
5	تساعد خاصية القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية على قياس الالتزامات وحقوق الملكية في الشركة	4.32	.819	مرتفعة جداً	1
1	تتضمن التقارير المالية التي تصدرها الشركة معلومات محاسبية قابلة للمقارنة سواء الفترات السابقة او مع الشركات المماثلة	4.26	.664	مرتفعة جداً	2
4	ان استخدام المعلومات المحاسبية في اجراء المقارنات يشكل امراً هاماً واساسياً للمستخدم ولتخذ القرار	4.26	.664	مرتفعة جداً	3
3	تهدف خاصية القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية الى التعرف على نقاط القوة والضعف في الشركة	4.14	.756	مرتفعة	4
2	يجب ان تكون المعلومات المحاسبية قابلة للمقارنة حتى يتمكن المستفيدين منها في اتخاذ القرارات السليمة	4.04	.807	مرتفعة	5
	المتوسط الحسابي العام	4.20	.742	مرتفعة جداً	

وفقاً لنتائج الجدول رقم (7) فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات افراد العينة في بعد القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية (4.20) بانحراف معياري قدره (.742)، وبناء على المعيار المستخدم في هذا البحث واستجابات افراد العينة فإن هذا المتوسط الحسابي يشير إلى أن القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية قد كانت بمستوى مرتفع جداً. وقد تراوحت الموافقة على فقرات هذا البعد بين المرتفعة جداً والمرتفعة. وقد جاء في المرتبة الأولى مضمون الفقرة (5) بمتوسط حسابي بلغ (4.32)، ويشير مضمون هذه الفقرة إلى أنه "تساعد خاصية القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية على قياس الالتزامات وحقوق الملكية في الشركة".

السؤال الثاني: نص السؤال الثاني على ما يلي: ما مستوى اتخاذ القرارات في الشركات المبحوثة من وجهة نظر الإداريين بهذه الشركات؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة لاستجابات أفراد العينة على فقرات محور جودة اتخاذ القرار وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة لفقرات محور جودة اتخاذ القرار

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
4	تتخذ الشركة قرارات ذات جودة عالية في حال تطوير وتحديث بيانات نظمها المعلوماتية القائمة بشكل مستمر	4.36	.663	مرتفعة جداً	1
3	توفير معلومات محاسبية قابلة للمقارنة ترفع من جودة اتخاذ القرار	4.30	.580	مرتفعة جداً	2
5	وجود نظام محاسبي في الشركة يوفر معلومات محاسبية دقيقة وموضوعية يمكنها من اتخاذ قرارات ذات جودة عالية	4.18	.800	مرتفعة	3
1	الافصاح والشفافية في القوائم المالية والمعلومات المحاسبية تؤثر ايجاباً في جودة اتخاذ القرارات	4.18	.896	مرتفعة	4
2	توفير المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب تزيد من جودة اتخاذ القرار	3.88	.659	مرتفعة	5
المتوسط الحسابي العام		4.18	.720	مرتفعة	

وفقاً لنتائج الجدول رقم(8) فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات أفراد العينة في محور جودة اتخاذ القرار (4.18) بانحراف معياري قدره (0.720)، وبناء على المعيار المستخدم في هذا البحث واستجابات أفراد العينة فإن هذا المتوسط الحسابي يشير إلى أن جودة اتخاذ القرار قد كانت بمستوى مرتفع. وقد تراوحت الموافقة على فقرات هذا البعد بين المرتفعة جداً والمرتفعة وقد جاء في المرتبة الأولى مضمون الفقرة (4) بمتوسط حسابي بلغ (4.36)، ويشير مضمون هذه الفقرة إلى "اتخاذ الشركة قرارات ذات جودة عالية في حال تطوير وتحديث بيانات نظمها المعلوماتية القائمة بشكل مستمر".

اختبار فرضيات البحث

1- الفرضية الرئيسية: نصت الفرضية الرئيسية على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لخصائص المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار بالشركات الصناعية المبحوثة.

أولاً: اختبار الفرضية الرئيسية

لاختبار الفرضية الرئيسية تم استخدام الانحدار المتعدد عن طريق الإدخال المتزامن، والجدول التالية توضح نتيجة التحليل:

الجدول رقم (9) : ملخص نموذج العلاقة التآثرية بين خصائص المعلومات المحاسبية وجودة اتخاذ القرار

معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري للتقدير
.739	.546	.506	.39695

تشير نتائج الجدول رقم (9) إلى أن قيمة معامل الارتباط بين خصائص المعلومات المحاسبية مجتمعة (المتغيرات المستقلة) وجودة اتخاذ القرار (المتغير التابع) لدى العينة المبحوثة قد بلغ (0.739)، وكانت هذه المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ما نسبته (50.6%) من التباين في المتغير التابع (جودة اتخاذ القرار).

الجدول رقم (10) فحص ملائمة النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية. (انحدار خصائص المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
الانحدار	8.529	4	2.132	13.533	.000
الخطأ	7.091	45	.158		
المجموع	15.620	49			

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة (F) للانحدار بلغت (13.533) وأن الدلالة الإحصائية المصاحبة لها تساوي (0.000). وهي أدنى من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، بناء على هذه المعطيات يمكن القول بأن ميل خصائص المعلومات المحاسبية مجتمعة على متغير جودة اتخاذ القرار ذو دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05)، مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لواحد من المتغيرات المستقلة على الأقل في جودة اتخاذ القرار. وبمعنى آخر وجود إمكانية للتنبؤ بجودة اتخاذ القرار من خلال بعض أو كل من خصائص المعلومات المحاسبية. وهذه النتيجة تشير إلى صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية.

الجدول رقم (11) : معامل ميل (انحدار خصائص المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار)

الدلالة الإحصائية	قيمة (T)	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار غير المعيارية		مصدر التباين
		بيتا	الخطأ المعياري	B	
.141	1.500		.522	.783	الثابت X0
.443	-.773-	-.090-	.091	-.070-	ملائمة المعلومات المحاسبية X1
.573	.569	.083	.148	.084	موثوقية المعلومات المحاسبية X2
.069	1.862	.244	.098	.183	الثبات والاتساق X3
.000	4.767	.576	.133	.636	القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية X4

ويمكن من خلال نتائج تحليل الانحدار في الجدول رقم (11) التوصل إلى معادلة ميل خصائص المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار، وهي على النحو التالي:

$$Y' = 0.783X - 0.070X_1 + 0.084X_2 + 0.183X_3 + 0.636X_4$$

حيث

Y'	المتغير التابع (جودة اتخاذ القرار)
X0:	مصدر التباين: الثابت
X1:	مصدر التباين: ملائمة المعلومات المحاسبية
X2:	مصدر التباين: موثوقية المعلومات المحاسبية
X3:	مصدر التباين: الثبات والاتساق
X4:	مصدر التباين: القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية

ويتضح من الجدول رقم (10) أن معامل انحدار القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية قد كان أعلى المعاملات وبلغ (0.636)، تلاه معامل انحدار الثبات والاتساق والذي بلغ (0.183)، ثم معامل انحدار موثوقية المعلومات المحاسبية والذي بلغ (0.084)، وجاء أخيراً معامل انحدار ملائمة المعلومات المحاسبية والذي بلغ (-0.070).

وكانت الدلالة الإحصائية المصاحبة لقيم (T) لهذه المعاملات قد بلغت في ملائمة المعلومات المحاسبية (0.443)، وبلغت في موثوقية المعلومات المحاسبية (0.573)، وبلغت في الثبات والاتساق (0.069)، وأخيراً في القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية كانت قد بلغت (0.000)، ويلاحظ من هذه المعطيات أن قيمة الدلالة الإحصائية (T) في القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية أدنى من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، بينما كانت في الخصائص الأخرى أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). ووفقاً لهذه النتائج يمكن القول بوجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للقابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار بالشركات الصناعية المبحوثة بمحافظة ظفار، وعليه فإنه يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل.

ثانياً: اختبار الفرضيات الفرعية

لاختبار الفرضيات الفرعية تم استخدام الانحدار الثنائي البسيط، والجدول التالي توضح نتيجة التحليل:

أ/ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لملائمة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط للتحقق من الأثر المحتمل لملائمة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (12): نتائج تحليل أثر ملائمة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار

المتغير	(R)	(R ²) معامل التحديد	قيمة (F) المحسوبة	معامل الانحدار β	الدلالة الإحصائية
ملائمة المعلومات المحاسبية	0.220	0.029	2.440	0.220	0.125

يوضح الجدول رقم (12) أثر ملائمة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لملائمة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار، إذ بلغ معامل الارتباط (0.220) عند مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05)، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (0.220)، وهو تأثير غير معنوي، ويؤكد عدم معنوية هذا الأثر قيمة F المحسوبة التي بلغت (2.440) والتي لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية (0.05). وبناء

على هذه النتيجة يتم قبول الفرض العدمي ورفض الفرض البديل بوجود تأثير ذو دلالة إحصائية لملائمة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار.

ب/ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لموثوقية المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط للتحقق من الأثر المحتمل لموثوقية المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (13): نتائج تحليل أثر موثوقية المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار

المتغير	(R) الارتباط	(R ²) معامل التحديد	قيمة (F) المحسوبة	معامل الانحدار β	الدلالة الإحصائية
موثوقية المعلومات المحاسبية	.507	.242	16.614	.507	.000

يوضح الجدول رقم (13) أثر موثوقية المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذي دلالة إحصائية لموثوقية المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار، إذ بلغ معامل الارتباط (.507) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، أما معامل التحديد فقد بلغ (.242)، وهو ما يدل على أن (24.2%) من التغيرات في جودة اتخاذ القرار ناتج عن التغيير في مستوى موثوقية المعلومات المحاسبية، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (.507)، وهو ما يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى موثوقية المعلومات المحاسبية يؤدي إلى زيادة في مستوى جودة اتخاذ القرار بقيمة (.507)، ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة F المحسوبة التي بلغت (16.614) والتي كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية (0.05). وبناء على هذه يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل بوجود تأثير ذو دلالة إحصائية لموثوقية المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار.

ج/ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثبات والاتساق على جودة اتخاذ القرار. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط للتحقق من الأثر المحتمل للثبات والاتساق على جودة اتخاذ القرار، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (14): نتائج تحليل أثر الثبات والاتساق على جودة اتخاذ القرار

المتغير	(R) الارتباط	(R ²) معامل التحديد	قيمة (F) المحسوبة	معامل الانحدار β	الدلالة الإحصائية
الثبات والاتساق	.497	.231	15.749	.497	.000

يوضح الجدول رقم (14) أثر الثبات والاتساق على جودة اتخاذ القرار، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذي دلالة إحصائية للثبات والاتساق على جودة اتخاذ القرار، إذ بلغ معامل الارتباط (.497) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، أما معامل التحديد فقد بلغ (.231)، وهو ما يدل على أن (23.1%) من التغيرات في جودة اتخاذ القرار ناتج عن التغيير في مستوى الثبات والاتساق، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (.497)، وهو ما يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الثبات

والانساق يؤدي إلى زيادة في مستوى جودة اتخاذ القرار بقيمة (497)، ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة F المحسوبة التي بلغت (15.749) والتي كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية (0.05). وبناء على هذه يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل بوجود تأثير ذو دلالة إحصائية للثبات والانساق على جودة اتخاذ القرار. د/ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط للتحقق من الأثر للقابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (15): نتائج تحليل أثر القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار

المتغير	(R)	(R ²) معامل التحديد	قيمة (F) المحسوبة	معامل الانحدار β	الدلالة الإحصائية
القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية	.689	.476	45.591	.698	.000

يوضح الجدول رقم (15) أثر القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذي دلالة إحصائية للقابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار، إذ بلغ معامل الارتباط (.689) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، أما معامل التحديد فقد بلغ (.476)، وهو ما يدل على أن (47.6%) من التغيرات في جودة اتخاذ القرار ناتج عن التغيير في مستوى القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (.689)، وهو ما يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية يؤدي إلى زيادة في مستوى جودة اتخاذ القرار بقيمة (.689)، ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة F المحسوبة التي بلغت (45.591) والتي كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية (0.05). وبناء على هذه يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل بوجود تأثير ذو دلالة إحصائية للقابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار.

استنتاجات البحث

يستعرض الباحثان في هذا الجزء أهم النتائج التي توصل إليها البحث بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي خرج بها البحث على ضوء نتائج البحث ومناقشتها فيما يتعلق بأثر خصائص المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار في الشركات الصناعية بمحافظة ظفار من وجهة نظر الإداريين، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً النتائج:

أشارت نتائج البحث إلى أن مستوى ملائمة المعلومات المحاسبية وموثوقيتها ومستوي الثبات والانساق في المعلومات المحاسبية وكذلك مستوى جودة إتخاذ القرار بالشركات الصناعية كان مرتفعاً، يعزو الباحث الإرتفاع في مستويات ملائمة المعلومات المحاسبية بالشركات الصناعية إلى احتمالية أن اعداد البيانات المالية وفقاً لملائمة المعلومة يؤدي إلى زيادة قدرة المعلومة المحاسبية في التأثير القرار، وكما أن تقديمها في الوقت المناسب للمستفيدين تزيد من فعالية اتخاذ القرارات وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (المجعلي، 2009) حيث جاءت مستوى ملائمة المعلومات المحاسبية بدرجة مرتفعة. كما أوضحت النتائج أن مستوى القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية بالشركات الصناعية كان مرتفعاً جداً. يعزو الباحث الإرتفاع في مستويات القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية إلى احتمالية أنه تساعد خاصية القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية

على قياس الإلتزامات وحقوق الملكية في الشركة، وتتضمن التقارير المالية التي تصدرها الشركة معلومات محاسبية قابلة للمقارنة سواء الفترات السابقة أو مع الشركات المماثلة هذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (حامدي، 2011) حيث جاءت القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية بدرجة متوسطة.

أظهرت نتيجة تحليل الانحدار المتعدد وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للقابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرار و لموثوقية المعلومات المحاسبية وكذلك للثبات والاتساق على جودة اتخاذ القرار بالشركات الصناعية المبحوثة بمحافظة ظفار . يعزو الباحث الأثر للقابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرارات بالشركات الصناعية إلى احتمالية ان استخدام المعلومات المحاسبية في اجراء المقارنات يشكل أمراً هاماً وأساسياً للمستخدم ولمتخذ القرار وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (المجهلي، 2009) حيث أثبتت نتائج التحليل وجود أثر للقابلية لمقارنة المعلومات على جودة اتخاذ القرار.

أظهرت نتيجة تحليل الانحدار الثنائي البسيط عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لملائمة المعلومات المحاسبية على جودة إتخاذ القرار بالشركات الصناعية المبحوثة بمحافظة ظفار. تختلف هذه النتيجة مع دراسة (المجهلي، 2009) ودراسة (حامدي، 2011) التي أثبتت وجود أثر لمستويات ملائمة المعلومات المحاسبية على جودة صنع واتخاذ القرار.

ثانياً التوصيات:

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

1. مستوى ملائمة المعلومات المحاسبية بالشركات الصناعية كان مرتفعاً لذلك يوصي الباحث بتعزيز خلق بيئة ملائمة للحصول على المعلومات المحاسبية ذات جودة عالية كون هذه المعلومات تفيد في ترشيد وصنع القرارات.
2. مستوى موثوقية المعلومات المحاسبية بالشركات الصناعية كان مرتفعاً لذلك يوصي الباحث بتعزيز اهتمام الشركات الصناعية بمتطلبات مستخدمي المعلومات المحاسبية بأنماطهم المتنوعة من خلال الإفصاح عن تلك المعلومات بالكم والنوع وفي الوقت اللازم ومعرفة مدى صدقها وموثوقيتها.
3. مستوى الثبات والاتساق للمعلومات المحاسبية بالشركات الصناعية كان مرتفعاً لذلك يوصي الباحث بتعزيز العمل على برامج التدريب لصناع القرار في الشركات الصناعية بمختلف فئاتهم ومستوياتهم الوظيفية من أجل فهم المعلومات المحاسبية، واختيار المفيد لاستخدامها في صناعة القرارات.
4. مستوى القابلية لمقارنة المعلومات المحاسبية بالشركات الصناعية كان مرتفعاً جداً لذلك يوصي الباحث بتعزيز العمل على تحديث نظام المعلومات المحاسبية بصورة مستمرة وأن تكون المعلومات قابلة للمقارنة حتى يتمكن المستفيدين منها باتخاذ القرارات المناسبة بما يتوافق مع بيئة أعمال الشركات الصناعية.
5. تشجيع القائمين على عمل أنظمة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية على إجراء البحوث التطبيقية وذلك في إطار المشكلات التي تعترضهم أثناء العمل، وتقديم كافة الاحتياجات المطلوبة من قبل الشركات الصناعية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو بكر، عوض الله جعفر، (2012)، أهمية وجودة الافصاح عن المعلومات المحاسبية - مجموعة شركات سوداك العالمية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم والتقانة، م12.
- أبو نصار، محمد (2008)، المحاسبة الإدارية، ط2، دار الياروزي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- اسماعيل، اسماعيل خليل، ونعوم، ريان، (2012)، الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بين النظرية والتطبيق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة (30).
- البشير، عبد العظيم عبد الرحمن، (2009)، أثر جودة المعلومات المحاسبية على زيادة فاعلية قرارات التمويل، رسالة ماجستير في الإدارة، كلية الأعمال، جامعة السودان.
- بلعجوز، حسين، عريوة، محاد، (2009)، دور معلومات محاسبة التسيير الاستراتيجية في صنع قرارات الاستثمار الرأسمالي، الملتقى الدولي: صنع القرار بالمؤسسة الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر.
- الشامي، أكرم يحيى علي، (2008)، أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، كلية العلوم المالية والإدارية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
- حامدي، علي، (2011)، أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية . - دراسة حالة مؤسسة مطاحن الأوراس باتنة، الوحدة الإنتاجية التجارية. رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
- حميدي، زينب عباس، (2009)، الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وأثرها في تقييم أضرار الحرب، مجلة الإدارة والاقتصاد، (75).
- حنان، رضوان حلوة، (2003)، بدائل القياس المحاسبي المعاصر، عمان: دار وائل للنشر.
- الرملي، فياض حمزة، (2011)، نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة مدخل معاصر لأغراض ترشيد القرارات الإدارية، الخرطوم، الأبادي للنشر والتوزيع.
- عبوي، زيد منير، (2007)، إدارة التغيير والتطوير، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن عمان.
- ماهر، أحمد، (2007)، اتخاذ القرار ما بين العلم والابتكار، الدار الجامعية، الاسكندرية.
- محمود، هاجر حسن عبدالله، (2011)، أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على اتخاذ قرارات الاستثمار بالمصارف، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة السودان.
- ميده، إبراهيم، (2009)، العوامل المؤثرة في نظام المعلومات المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات الاستراتيجية (دراسة ميدانية) الشركات الصناعية الأردنية، مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية، 25، (1).
- النعيمات، سعيد مخلص (2012)، بيان أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في عملية التدقيق الداخلي على قطاع البنوك التجارية الأردنية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، (1)، من 977 - 1079.

المجهلي، ناصر محمد علي، (2009)، خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات (دراسة حالة مؤسسة اقتصادية) رسالة ماجستير في التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
يحيى، زياد هاشم، والحبيطي، قاسم محسن (2003). نظم المعلومات المحاسبية، ط1، وحدة الحدباء للطباعة والنشر، الموصل، العراق.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alsharayri, M. (2012). Evaluating the Performance of Accounting Information Systems in Jordanian Private Hospitals. *Journal of Social Sciences*, 8, (1).
- Demirag , I., & et al. (2000). *Corporate Governance: Overview and Research Agenda*, British Accounting Review, Vol. 32.
- Fernandez (2003), *Les nouveaux tableaux des managers, le projet décisionnel dans sa totalité*, édition d'organisation, 3^{em} édition, Paris.
- Gibson, C. H. (2013). *Financial reporting and analysis*, (13th ed.) Mason: Cengage Learning.
- Mamić Sačer, I. M., & Oluić, A. (2013). Information technology and accounting information systems' quality in Croatian middle and large companies. *Journal of Information and Organizational Sciences*, 37, (2).
- Romney, M. B., & Steinbart P. J. (2012). *Accounting information systems*, (12th ed.), London: Pearson education.